جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية بمصر في ضوء فلسفة التميز المؤسسي(دراسة ميدانية)

إشراف

أ.د عبد المعين سعدالدين هندي

أستاذ أصول التربية – وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الأسبق–كلية التربية –جامعة سوهاج

د. منال أبو الفتوح قاسم

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

إعداد

أ/ سهير لبيب سعيد إبراهيم

موجه بالصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية

إدارة المراغة التعليمية

تاريخ استلام البحث : ٢٤ يونيو ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٢ يوليو ٢٠٢٤م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن واقع توافر بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، لتحديد أهم متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، وأهم معوقات تطوير تلك المدارس.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية، وتم إعداد أداة الدراسة والتي تتمثل في استبانة، تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي اشتملت على السادة مديري مدارس التربية الفكرية والسادة الوكلاء والمعلمين والإداريين، والاخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والموجهين ومسئولي إدارة التربية الخاصة وأولياء الأمور، بمحافظة سوهاج، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) فردًا. وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف توافر المتطلبات المالية بمدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، قصور توافر واقع توافر المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، محدودية توافر المتطلبات الخاصة بالموارد البشرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، ضعف الخطة الاستراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

الكلمات المفتاحية:

مدارس التربية الفكرية – التميز المؤسسي – بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية.

Abstract

The research's aim is to reveal of the reality to supply some demands of the development of the mental school in the scope of the association discrimination philosophy to determine the most important requirements to develop the mental school and the most obstacles to develop these school.

This study has used the descriptive curricula and the study aid which represented in data which is applied on a subject included head-teachers, teachers, supervisors and administrators social, psychological supervisors, responsible of the special education and the fathers of the students; Sohag Governorate. The sample has up to 500 ones and the statics remedy by (SPSS) program.

The research has reached to a group of results one of the most important results is the lack of financial requirement in the mental schools due to the discrimination; Also due to the infrastructure and the limited human resources to the weakness of its strategy of the scope of discrimination philosophy.

Keywords: schools of intellectual education - institutional excellence – Some of requirements for developing schools of intellectual education

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث

يعد التميز المؤسسي غاية تسعى إليها المؤسسات التعليمية، لمواجهة عديد من التغيرات أهمها المنافسة العالمية، والتحديات التكنولوجية، والتي أصبح لِزامًا على المؤسسات التعليمية مواكبتها حتى تستطيع البقاء في ظل العولمة والانفتاح العالمي، ومن المؤسسات التعليمية التي يجب أن تحظى بحظٍ وافر من الاهتمام لتحقيق التميز المؤسسي مدارس التربية الفكرية لما لها من أهمية في إعداد وتأهيل فئة مهمة ومهملة في المجتمع، حيث يعد التميز مدخل تستطيع هذه المدارس من خلاله أن تحقق الأداء المتميز، باستثمار قدراتها الداخلية، وتحسينها بشكل مستمر في ظل وضوح أهدافها.

وأشارت نتائج دراسة (إيمان الكاشف، ٢٠٠٠ م، ص ٢٥٣) إلى أن مدارس التربية الخاصة في مصر (سواء كانت سمعية أو بصرية أو فكرية) تحتاج إلى تطوير برامجها وأسلوب عملها حتى تستطيع مساعدة الأسرة على مواجهة الضغوط التي تقع على كاهل هذه الأسرة عندما يكون لديها طفل معاق يحتاج إلى نوع معين من التربية والتعليم والتأهيل والرعاية المناسبة لإعاقته، حيث تعتبر هذه المدارس هي الخدمة الوحيدة المنظمة والمقننة التي يتم تقديمها للطفل المعاق.

وأظهرت دراسة (أحمد جابر وخالد صابر، ٢٠٠٤م، ص ٢٦) أن هناك قصورًا عامًا في الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية والترفيهية المقدمة للأفراد المعاقين عقليًا في المجتمع عامة وفي مدارسهم خاصة وعدم تغطية الخدمات إلا لنسبة ضئيلة من المستحقين لها، بجانب ضعف مكونات برامج التأهيل المهني بمدارس التربية الخاصة في مصر بشكل لا يضمن التشغيل المناسب للفرد المعاق بعد تخرجه من المدرسة وحصوله على شهادة التأهيل.

كما ذكرت دراسة (سعاد عبد النبي، ٢٠٠١ م، ص ٧٣) أنه على الرغم من اهتمام مصر برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتزامها بالمواثيق الدولية التي أقرت مبدأ "التعليم للجميع" إلا أنها لم تأخذ باتجاهات التطوير السائدة في معظم الدول المتقدمة نحو تربية الأطفال المعاقين ودمجهم كجزء متكامل من الخطة القومية للتعليم واكتفت برعايتهم في مدارس لا تفي باحتياجاتهم التربوية والتعليمية.

ووفقاً لذلك، تتضح ضرورة ومبررات الدراسة الحالية في التوجه إلى مدارس التربية الفكرية في مصر، والاهتمام بتحقيق التميز المؤسسي لتطوير مدارس التربية الفكرية من حيث عناصرها التعليمية المختلفة؛ وذلك في ضوء المعايير العالمية للتميز المؤسسي، ومن هنا نبعت فكرة الدراسة.

مشكلة البحث

تأتي مدارس التربية الفكرية في مقدمة المؤسسات التعليمية والمجتمعية في مصر المختصة بتنشئة الأطفال المعاقين عقليًا وتوفير التعليم المناسب لهم بما يساعدهم على النمو المتكامل، وتعتبر هذه المدارس بالنسبة لهؤلاء الأطفال بداية التواصل مع العالم الخارجي والحياة خارج نطاق الأسرة، وعن طريق هذه المدارس يتم تنمية قدراتهم وتزويدهم بالمهارات الحياتية التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، ومن هذا المنطلق فهذه المدارس تحتاج إلى تطوير مستمر فيما تقدمه لتلاميذها من خدمات تربوية وتعليمية.

وأشارت نتائج دراسة (أسماء علي مصيلحي، ٢٠٠٣ م، ص ٩٥٠) أن هناك ضعف في الإمكانيات المادية وقصور الأبنية التعليمية بهذه المدارس وما تشمله الأبنية من حجرات وفصول وورش وتجهيزات وغياب بعض الشروط والمعايير التربوية والصحية اللازمة في هذه الأبنية مما يؤدي إلى عدم تحقيق هذه المدارس لبعض أهدافها في المجتمع المصري.

كما توصلت نتائج دراسة (يوسف عبد الصبور عبد اللاه، ٢٠٠١م، ص ٢٣٥) إلى وجود ضعف في دور كلٍ من الاخصائي الاجتماعي والاخصائي النفسي في مدارس التربية الفكرية في مساعدة المعاقين عقليًا على مواجهة ما يوجد لديهم من مشكلات سلوكية ونفسية، والتغلب عليها قدر الإمكان.

ومما يزيد من الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية ما تشير إليه " الإحصاءات الرسمية (للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٧ م) من أن نسبة الإعاقة العقلية في المجتمع المصري تقترب إلى ١٠٪ من سكان مصر، أي أن هناك ما يقرب من (٨.٧) مليون نسمة يعانون من إعاقات عقلية مختلفة سواء كانت بسيطة أو متوسطة أو شديدة.

وعلي ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن واقع توفر متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في محافظة سوهاج، في ضوء فلسفة التمييز المؤسسي.

أسئلة البحث:

يجيب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١– ما الإطار الفكري والفلسفي لمدارس التربية الفكرية في مصر؟

٢– ما الإطار الفكري للتميز المؤسسي في مدارس التربية الفكرية بمصر؟

٣– ما واقع توافر بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في مصر في ضوء فلسفة التميز المؤسسي؟

٤– ما أهم التوصيات المقترحة لتوفير المتطلبات اللازمة لتطوير مدارس التربية الفكرية بمصر؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى هدف رئيس وهو الكشف عن واقع توافر بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١– تناول أهم الأبعاد الخاصة بمدارس التربية الفكرية في مصر.

٢– الكشف عن واقع توفر متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في مصر، في ضوء فلسفة التميز المؤسسي. بما يسهم في تطوير هذه المدارس والارتقاء بها.

٣– التوصل لمجموعة من النتائج لمعالجة المشكلات والمعوقات التي تعوق تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

أهمية البحث

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١– أهمية الموضوع الذي تتصدي له الدراسة الحالية ألا وهو تحقيق التميز المؤسسي بالمدارس الفكرية في مصر بما يسهم في تربية فئة المعاقين عقلياً وتعليمهم.

٢– حاجة مدارس التربية الفكرية في مصر إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تحقيق التميز المؤسسي بها وذلك لتطوير العملية التعليمية بها.

٣– المساهمة في زيادة وعي المسئولين عن أهمية التميز المؤسسي، وكذلك المسئولين عن التربية الخاصة والمؤسسات التربوية والاجتماعية وإدراك دورهم في تطوير مدارس التربية الفكرية والارتقاء بخدماتها

منهج البحث

في ضوء طبيعة البحث والبيانات المراد الحصول عليها والتساؤلات التي سعى البحث للإجابة عنها، فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي في دراسة واقع توافر متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء التميز المؤسسي بمحافظة سوهاج.

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي، تم تطبيقها على عينة من مديري مدارس التربية الفكرية والوكلاء وبعض مسئولي مدارس التربية الفكرية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور بمحافظة سوهاج.

مصطلحات البحث

١- مدارس التربية الفكرية

لقد حددت (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠م) في القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م الصادر بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الفكرية مفهوم التربية الفكرية بأنها؛ هي تلك المدارس التي تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقليًا، وهى تابعة لإشراف إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، ويقبل بهذه المدارس الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ إلى ٧٥ درجة) ومن سن ٦ – ١٨ سنة (على ألا يكون لدى المقبولين إعاقات أخرى، وأن يتوفر فيهم شرط الاستقرار النفسي، وتشمل مراحل الدراسة بها الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي وأقسامًا للإعداد المهني).

وتعرف الدراسة مدارس التربية الفكرية إجرائيًا بأنها: مدارس مرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، وتحت إشرافها، والغرض منها تقديم البرامج التعليمية والثقافية والتأهيلية بما يتفق مع التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بمصر، لتأهيلهم وتدريبهم وتعليمهم، ليكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم والاندماج والعمل مع أقرانهم العاديين دون تفرقة أو تمييز

٢- التميز المؤسسي

عرف (عبد المعطي البحيصي، ٢٠١٤م، ص ٩) التميز المؤسسي بأنه حالة من الإبداع الإداري والتفوق التنظيمي تحقق مستويات عالية غير عادية من الاداء والتنفيذ

للعمليات الإنتاجية والتسويقية والمالية وغيرها في المنظمة مما ينتج عنها نتائج وانجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون.

وتعرف الدراسة الحالية التميز المؤسسي بأنه: قدرة المدارس الفكرية في مصر على تقديم خدماتها التعليمية وفق المعايير العالمية، بما يحقق اهدافها الاستراتيجية التي تتوافق مع التوجهات الاستراتيجية لوزارة التعليم.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الإطار الفكري والفلسفي لمدارس التربية الفكرية في مصر:

أولًا: فلسفة مدارس التربية الفكرية:

مع تقدم المجتمعات البشرية واضطراب نموها بدأت في الظهور فلسفات الإصلاح ذات الطابع الإنساني، والتي تقوم على حق الإنسان السوي بصفة عامة، والإنسان المعوق بصفة خاصة في حياة كريمة، انطلاقًا من ذلك بدأت تتكون منظمات عالمية هدفها المطالبة بحق المعاق في الحياة جنبًا إلى جنب مع قرينه غير المعاق مع الأخذ في الاعتبار حجم وكم ما يتمتع به الأخير من إمكانيات، مثل منظمات حقوق الإنسان، والتي يأتي ذوي الإعاقة في مقدمة اهتمام هذه المنظمات. (رضا الأتربي، ٢٠١٨ م، ص ٩٢)

وتتبلور فلسفة التربية الخاصة بصفة عامة والتربية الفكرية بصفة خاصة في أن الطفل الذي لديه إعاقة كأي إنسان له حق في الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية في جميع مراحل نموه وتطوره، كما أن له حق العمل والتوظيف في سياق الحياة الاجتماعية في المجتمع والتمتع بما يتمتع به كل مواطن من حقوق مادية أو اجتماعية أو إدارية، وعليه واجبات المواطن حسب إمكاناته وبقدر استطاعته (نصر محمود، وآخرون، ٢٠١٨ مـ ص ٨٦)

في ضوء ذلك فإن فلسفة التربية الفكرية تتبلور في المساواة بين جميع الافراد في الحقوق والواجبات، ومن هؤلاء الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث أنهم قادرين على التعليم والتدريب، وقادرين على الإنتاج ليصبحوا نافعين لمجتمعهم ووطنهم؛ إذا ما نالوا الاهتمام والرعاية الكافيين لتأهيلهم وتعليمهم.

ثانيًا : أهداف مدارس التربية الفكرية

يشتمل المجتمع فئة ليست بقليلة فرضت عليها ظروفها أن تكون صاحبة قدرات تختلف بدرجات متفاوتة عن أقرانهم داخل المجتمع، ولأن جميع الدول تسعى نحو الاستفادة من جميع قواها البشرية لإدراكها التام للدور الذي تقوم به في بناء مستقبل الدول ورقيه، وكغيرهم من البشر لديهم حاجات وميول يتحتم على المجتمع تلبية تلك الحاجات، وتنمية ميولهم بالأنشطة المناسبة حتى لا يكونوا عالة على المجتمع. (عبد الله محمد، ٢٠٢٠ م، ٦٢)

إن الهدف الرئيس لمدارس التربية الفكرية هو تربية وتعليم المعاقين ذهنيًا ورعايتهم (نفسيًا–اجتماعيًا– صحيًا)، ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية ذكرتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣ م) وتتمثل في:

١- الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية والنفسية للمعاق ذهنيًا.

٢- تدعيم السلوك الإيجابي للمعاق ذهنياً لتنمية ثقته بنفسه.

٣- تنمية القدرات العقلية والبصرية والسمعية والحركية لديه.

٤- علاج عيوب اللغة والنطق للمعاق ذهنياً.

٥- تنمية الخبرات اللغوية والحسابية للمعاق ذهنياً لزيادة إدراكه المعرفي.

٦- استخدام الأنشطة المناسبة لتنمية مهاراته اليدوية.

٧- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.

٨- توجيه وإرشاد أولياء الأمور نحو أساليب التعامل السليمة مع المعاقين ذهنيًا.

٩- تقديم التوجيه المهني المناسب للمعاقين ذهنياً لإعدادهم للحياة العملية.

١٠- تنمية التواصل الاجتماعي بين المعاقين ذهنياً وأفراد المجتمع.

١١- تنمية المهارات الحياتية اللازمة للمعاق ذهنياً لتنمية السلوك الاستقلالي لديه.

ثالثًا: أنواع مدارس التربية الفكرية بمصر

قد أشارت (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١م، ص ١) إلى نوعين من مدارس التربية الفكرية هما:

١- المدارس الداخلية: وهي من أقدم أنواع مؤسسات تربية ورعاية ذوي الإعاقة الفكرية إذ بدأت في عام ١٨٩٠ م في أمريكا، ثم انتقلت نظمها لبعض بلدان العالم ومنها مصر، ولا يسمح للطفل بالخروج إلا في نهاية الدراسة لزيارة أسرته؛ حيث يوضع تحت رقابة مستمرة تقوم على أسس نفسية واجتماعية.

٢- المدارس الخارجية: وفيها يقضي الطفل اليوم الدراسي ثم يعود إلى منزله مع أسرته لأن الأسرة هي أنسب مكان لتربية الطفل وأخصب تربة لنموه وارتقائه؛ لأن الهدف من تربية ذوي الإعاقة الفكرية وتأهيلهم هو إعادة دمجهم في المجتمع، ولا يتحقق ذلك إذا تم عزله عن أول خلية في المجتمع وهي الأسرة.

٣- مدارس الدمج: وزاد عليهم في الفترة الأخيرة نوع ثالث هو مدارس الدمج: وهو دمج التلاميذ المعوقين عقليًا في فصول ملحقة لهؤلاء التلاميذ في المدارس العادية، ومشاركتهم في الأنشطة اللاصفية. (فوزية الجمالي، ٢٠٠٩ م، ص ٧٥)

رابعًا: خصائص المعاقين فكريًا

إن خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تختلف تبعًا لشدة ودرجة الإعاقة؛ وبالتالي هم فئة غير متجانسة، ونتيجة لذلك تختلف الترتيبات في البرامج التربوية المقدمة إليهم من حيث تركيز الأهداف واستراتيجيات التدريس وغيرها من ترتيبات البيئة التعليمية. (جميلة مجرشي، وإبراهيم المعيقل، ٢٠٢١ م، ص ١٣٣)

وقد ذكرت دراسة (سليمان حمودة، ٢٠١٥ م، ص ٥٤) أهم خصائص المعاقين ذهنيًا كما يلي:

١- الخصائص الجسمية والحسية:

يعاني الأطفال المعاقون ذهنيًا في حالات كثيرة من حالات الصرع والتشنجات لذا يجب على مدرس التربية الخاصة أن يتخذ الاحتياطات اللازمة تحسبًا لحدوث مثل هذه الأزمات أثناء عملية التدريس، كما يراعي ضعف الحواس لديهم، والتي يعتمدون عليها أثناء عملية

التعلم باستخدام استراتيجيات تعتمد على مختلف الحواس، إذ ما لا تدركه حاسة قد تدركه الأخرى.

٢- الخصائص الأكاديمية:

يعاني الطفل المعاق من التأخر الدراسي، ويظهر ذلك في التحصيل الدراسي المنخفض بالمقارنة بأترابه ممن هم في نفس المرحلة العمرية لذا على معلم التربية الخاصة أن يعتمد على التكرار زيادة على الحد اللازم للتعلم بالنسبة للعاديين؛ إذ أنه مفيد للمعاقين ذهنيًا وغير مفيد للأسوياء، كما لابد من تقديم النماذج الحية والملموسة عند التعلم ليسهل عليهم الإدراك الصحيح للمعارف والمعلومات.

٣- الخصائص العقلية والمعرفية:

يعاني المعاقون ذهنيًا من نقص في كثير من القدرات العقلية المختلفة؛ مثل التفكير والتخيل والفهم والتحليل، كما أنهم يتصفون بذكاء أقل وتأخر النمو اللغوي.

خامسًا: نظام الدراسة في مدارس التربية الفكرية

لكل مرحلة دراسية نظام دراسة معين خاص بها بما يتناسب مع خصائص وصفات فئة هذه المرحلة، ونوع المناهج، وما هو مطلوب منهم تعلمه، لذلك فإنه يوجد نظام دراسة في مدارس التربية الفكرية حددته وزارة التربية والتي تخضع هذه المدارس لسيطرتها.

وتنقسم مدة الدراسة بمدارس التربية الفكرية كما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣ م، ص ٦)

١- مرحلة التهيئة: ومدتها سنتان، وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية، وعقلية، ونفسية، ورياضية، وموسيقية.

٢- المرحلة الابتدائية: ومدتها ست سنوات، وتتضمن حلقتين كل منهما ثلاث سنوات، وخطة الدراسة بها تتضمن مواد ثقافية ومواد عملية.

٣- مرحلة الاعداد المهني: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتتضمن خطة الدراسة التدريبات المهنية والحد الأقصى للسن بأقسام الاعداد المهني هو (٢١) سنة، ويُمنح المتخرج شهادة بإتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس التربية الفكرية.

المحور الثاني: الإطار الفكري للتميز المؤسسي

أولًا: مبررات الاهتمام بالتميز المؤسسي في مدارس التربية الفكرية بمصر

يحظى موضوع التميز المؤسسي وتحقيقه في التعليم المعاصر بصفة عامة والتعليم بمدارس التربية الفكرية أيضًا، باهتمام متزايد في سياسات تطوير التعليم، وذلك من منطلق أن تحقيق تميز التعليم ينطوي على جودة مدخلاته وعملياته وتطويرها وتحسينها، وكذلك تؤدي إلى جودة مخرجاته وجعلها أكثر ملاءمة لحاجات التنمية وسوق العمل، وأكثر فاعلية فيها (علي جوهر، وآخرون، ٢٠١٩، ٢٦٦).

وتوجد عدة مبررات تُلزِم مدارس التربية الفكرية بتحقيق التميز المؤسسي أوضحتها دراسة كلٍ من: (علية مشرف، ٢٠١٧ م، ص ٢٠)، ودراسة (هناء محمود، ٢٠٢٠ م، ص ١٢٩)، ودراسة (أسماء عبد الحميد، ٢٠٢١ م، ص ٩٢٣) من أهمها:

١- زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية: سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي، مما يظهر تنافس المؤسسات والمدارس الحكومية والخاصة؛ فقد أصبح البقاء دومًا للأقدر على استغلال موارده المتاحة وتحقيق التميز المؤسسي

٢- العولمة: كان لظهور العولمة وما نتج عنها من تأثيرات اجتماعية وسياسية وتكنولوجية أثرًا في إعادة النظر في سياسات التعليم بصفة عامة، ومدارس التربية الفكرية بصفة خاصة، لتحقيق التميز المؤسسي بما يساعدها على المنافسة المحلية والعالمية

٣- المعرفة: أصبحت المعرفة مصدرًا أساسيًا من مصادر التميز المؤسسي لمدارس التربية الفكرية، متمثلة في رأس المال الفكري، الذي يشمل مختلف منتجات التفكير الإنساني

٤- ظهور مفهوم اقتصاد المعرفة؛ أصبح نجاح المؤسسات التعليمية بصفة عامة، ومدارس التربية الفكرية بصفة خاصة، متوقفًا على ما تملكه من خبراء وعلماء متخصصون يمتلكون المعرفة والخبرة التي تمكنهم من تحقيق التميز المؤسسي.

٥- الوسائل والأدوات التكنولوجية: حيث تعتبر التكنولوجيا بأنواعها، لها القدرة العالية على تحقيق التميز المؤسسي لو ملكت زمام الأمور، وقدمت عن طريقها الخدمات والأنشطة.

٦- تعاظم وتسارع المستحدثات التقنية وتوظيفها في مدارس التربية الفكرية، بما يتطلب من مدارس التربية الفكرية اكتشاف آليات جديدة للتميز.

٧- الحرص على الجودة: إن حرص مدارس التربية الفكرية على التميز والجودة في تقديم خدماتها يحقق لها الاستقرار ويضعها في مصاف المؤسسات الحديثة ويضاعف من فرص بقائها واستمرارها بشكل أكبر بكثير من تلك المدارس التي لم تضع التميز في قائمة أولوياتها.

ثانيًا: مبادئ التميز المؤسسي في مدارس التربية الفكرية بمصر

يرتكز منهج التميز في الأداء أساسًا على أربعة دعائم رئيسة تتمثل في القيادة والعميل والعاملين والأداء، وأيضًا يقوم التقييم للأداء في هذا المنهج على قياس أربعة عناصر رئيسة من نتائج الأداء، وتتحقق من خلال قيادة واعية تقود سياسة واستراتيجية المنظمة والعاملين وكذلك علاقات الشراكة والموارد الداخلية والعمليات متمثلة في العملاء والعاملين وأصحاب المصلحة. (حنان إسماعيل، ٢٠٢١، ٢٠)

وقد ذكرت دراسة (أحمد بطاح، ٢٠٠٦ م، ص ١٢١) أهم المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها التميز المؤسسي، وتسهم بفعالية في نجاح مدارس التربية الفكرية وتحقيق استمرارها؛ وهي كالتالي:

١- الاستمرارية: عملية التميز المؤسسي عملية مستمرة، فلا يجوز الوصول إلى مستوى معين من التميز وتنتهي العملية، فإن هذا الاتجاه سوف يؤدي حتمًا إلى الفشل.

٢- الشمولية: النظرة الشمولية في التميز المؤسسي مطلوبة أكثر من التميز في جزئية محددة.

٣- التركيز على التوقعات المستقبلية: وهذا يعني ضرورة دراسة التوقعات المستقبلية للمستفيد، ومحاولة التميز حتى يتحقق عنصر السبق والانفراد مع ضمان الإشباع لحاجات المستفيد.

٤- التركيز على الأشياء التي تحقق الصدارة والتفوق: حيث أن التميز المؤسسي لكي يكون مجديًا وملحوظًا يتحتم أن يكون متمركزًا على الأشياء التي تحقق ميزة الصدارة.

٥- تشجيع الابتكار والتفكير المبدع: حيث يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ الأساسية للتميز المؤسسي وضرورة شيوع فلسفة عامة تشجع على التفكير الابتكاري والمبادرة إليه دون خوف من الفشل.

٦- الإحساس الدائم بالحاجة للتعلم: وهذا يتطلب الإحساس الدائم بعدم الكمال والسعي الدؤوب إلى الأفضل والأحسن وهذا ما يدعو إلى التعلم بأمجاد الماضي ونتكلم عن أمجاد الحاضر والمستقبل.

٧- المناخ الملائم للعمل: لا شك أن توافر المناخ الملائم للعمل والمحفز له يساعد على التميز، وتتركز الأعمدة الرئيسة للمناخ الملائم في توافر ثلاثة عناصر أساسية هي (الفلسفة الإدارية في المنظمة، وعادات العمل اليومية، والقدوة التي يقدمها القادة).

ثالثًا: أبعاد التميز المؤسسي في مدارس التربية الخاصة بمصر

وتعد أبعاد التميز المؤسسي إطارًا شاملًا تجمع كل العناصر والمقومات لمدارس لتربية الفكرية على أساس التفوق والتميز، وتحقق لها قدرات عالية لمواجهة المتغيرات والتطورات في بيئتها الداخلية والخارجية، وبما يكفل لها العمل على ترابط وتنسيق كافي لمواجهة هذه المتغيرات وتصحيح مسار الأوضاع الداخلية بها، وبما يبوأ لها منزلة عالمية مرموقة (فيصل طايع، وآخرون، ٢٠٢٢، ١٤٦٥)

وقد ذكرت دراسة كل من (سعود الحارثي، ٢٠٢٠ م، ص ٢٤٠)، و(مصطفى شديد، ٢٠٢١ م، ص ٦٨٠)، و(عبير محمد، ٢٠٢٢ م، ص ٨٠٦)، أهم أبعاد التميز المؤسسي في المؤسسات التعليمية بصفة عامة، وفي مقدمتها مدارس التربية الفكرية؛ كما يلي:

١- التميز القيادي: يتوقف نجاح المنظمات أو فشلها على مدى النجاح الذي يحققه القادة في أعمالهم وأدوارهم والمهام المناطة بهم، وكذلك الاسهام في تطوير منظماتهم وفق ما لديهم من قدرات واستعدادات لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢- تميز المرؤوسين (التميز البشري): يشير تميز المرؤوسين إلى درجة اتصاف أعضاء مدارس التربية الفكرية بالحماس المتميز في تأدية مهام المنظمة بامتلاكها قدرات عقلية وإمكانات إبداعية متميزة تساعدها على تخطي العقبات التي تواجهها، وتشجع الآخرين على المشاركة الفعلية التي تعزز من تحقيق الأهداف الكلية للمنظمة، ويعتبر

المورد البشري هو البنية الأساسية لأي منظمة؛ حيث يعد المرؤوسين الأصل الأعلى قيمة في أي منظمة للوصول إلى نتائج داعمة لتحقيق التميز

٣- التميز الخدماتي: يُعرف بأنه جميع الأنشطة الداخلية الحيوية التي تتميز بها المؤسسة عن غيرها من المؤسسات ويتم من خلالها مقابلة احتياجات وتوقعات المتعاملين، كما أنه مجموعة القواعد التي تهدف إلى تطوير آليات تقديم الخدمة للعملاء إذ أن الاختلافات الرئيسة دائمًا في بيئة شديدة المنافسة تتم غالبًا من خلال تقديم مستويات خدمات أعلى للعملاء واعتبار العميل دائمًا بالدرجة الأولى

٤- التميز المعرفي: وفي القيادة المدرسية، يمتلك القائد في القيادة المدرسية أدوات كثيرة تمكنه من تزويد العاملين معه بكل المعارف والمهارات التي يحتاجونها في سبيل إنجاز مهامهم بنجاح وتميز.

٥- تميز نتائج الأداء الرئيسة: تهتم المؤسسات المتميزة بتحقيق نتائج متميزة فيما يتعلق بالعناصر الرئيسة لسياستها واستراتيجياتها وما حققته من أهداف وفقًا للخطط الموضوعة، حيث ينصب هذا العنصر على معرفة الإجراءات والتدابير التي تعكس تحقيق المؤسسة للنجاح والتميز.

المحور الثالث: بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي:

إن الحاجة إلى تحقيق التميز في مدارس التربية الفكرية بصفة مطلب ملح، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال السعي الدائم لتحسين العمل داخل هذه المدارس والاهتمام بالمنتج التعليمي، مع التأكيد في الوقت ذاته على الوصول لحالة من الرضا للعاملين، والمعلمين، وباعتبار الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إحدى الفئات الهامة التي تستهدفها خطط وبرامج التنمية الشاملة والمتكاملة في كافة مناحي الحياة (ولاء رجب، ٢٠٢٠، ص٧٢٩).

وقد توصلت دراسة كلٍ من (علي غازي، ٢٠٢١ م، ص ٣٩)، ودراسة (رضا هاشم، ٢٠١٧ م، ص ٤١٩)، ودراسة (وائل رضوان، ٢٠٢٠ م، ص ١١٤٩) إلى أهم المتطلبات التي يجب مدارس التربية الفكرية توفيرها لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي؛ منها:

١- نشر ثقافة التميز المؤسسي في مدارس التربية الفكرية: تُعد خطوة مهمة نحو تطوير الأداء وتوفير بيئة عمل متميزة تنسجم مع رؤية المؤسسة، بحيث يتضمن ذلك برامج لنشر ثقافة التميز بأساليب مبتكرة، وغرس قيمه، ونشر ثقافته ومبادئه

٢- الإدارة الاستراتيجية: تعتبر جزء لا يتجزأ من التميز المؤسسي ومن أهم مصادره، فالإدارة الاستراتيجية هي تبني الاستراتيجية التي تحقق أقوى فرصة للتميز المؤسسي في ظل تحديات البيئة التنافسية

٣- القيادة المتميزة: إن قادة المؤسسات المتميزون يعملون على تحقيق التميز لإدارة المؤسسة من خلال التحسين المستمر، من خلال تبني الرؤية والرسالة للمؤسسة، وقيمها المعتمدة على الجودة والتحسين، بالإضافة للتحفيز والدعم المستمر للعاملين بالمؤسسة لإنجازاتهم في مجال التميز.

٤- توفير الموارد التكنولوجية اللازمة: يعد توفر الموارد التكنولوجية من أنظمة للمعلومات والاتصالات، والأجهزة التكنولوجية الحديثة بالمؤسسات التعليمية، عامل قوي من عوامل تحقيق التميز المؤسسي للمؤسسة التعليمية.

٥- الاستغلال الأمثل للموارد المتوافرة لدى المؤسسة: إن الاستغلال الأمثل للموارد وللإمكانات المادية والمالية المتاحة يُكسب المؤسسة ميزة تنافسية تتفوق بها على المؤسسات الأخرى المنافسة لها في السوق التعليمي وتحقق لها التميز المؤسسي الفعال.

٦- توفير الكفاءات البشرية: إن العمل في ظل البيئة الرقمية في المؤسسات الحديثة يتطلب توافر موارد بشرية مؤهلة تأهيلًا مناسبًا، وعلى مستوى عال من المعرفة والمهارات المرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة.

الإطار الميداني للبحث

أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع توافر بعض متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، وتتمثل في:

١- الوقوف على واقع توافر خطة استراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

٢- الكشف عن واقع توافر الموارد البشرية اللازمة لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

٣- الكشف عن واقع توافر متطلبات البنية التحتية اللازمة لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

٤- التعرف على واقع توافر الموارد المالية اللازمة لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

أدوات الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للتعرف على واقع توفر متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، وتكونت الاستبانة من (٣٦) عبارة موزعة على أربعة محاور، وتم اتباع كافة الشروط عند تصميم الاستبانة من وضوح للعبارات والأهداف والصياغة.

١- صدق الاستبانة

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين التربويين المتخصصين وعددهم (١٩) محكمًا، للتأكد من ملاءمتها ومدى كفاية العبارات وشمولها وتم التعديل في ضوء التعديلات المقترحة.

الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للاستبانتين عن طريق المعادلة معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

- حيث بلغ الصدق الذاتي للاستبانة (٠,٩٨٤)

٢- ثبات الاستبانة

تم حساب معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، لحساب معامل ثبات محاور الاستبانة، ومعامل ثبات الاستبانة ككل، وتبين الجداول التالي معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة كالتالي:

جدول (١)
معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع توافر خطة استراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي	٩	٠,٨٨٧
المحور الثاني: واقع توافر المتطلبات الخاصة بالموارد البشرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	٩	٠,٨٤٥
المحور الثالث: واقع توافر المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	٩	٠,٨٠٧
المحور الرابع: واقع توافر المتطلبات المالية بمدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي	٩	٠,٨٩٧
الاستبانة ككل	٣٦	٠,٩٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة على الترتيب هي: (٠,٨٨٧ – ٠,٨٤٥ – ٠,٨٠٧ – ٠,٨٩٧)، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٦٩)، وهو معاملات ثبات عالية تدل على ثبات أداة الدراسة، مما يدل على صحة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

٣- عينة الدراسة الميدانية ومواصفاتها:

مجتمع الأصل لمجتمع الدراسة: إن مجتمع الدراسة مقتصر على السادة مديري مدارس التربية الفكرية والسادة الوكلاء والمعلمين والإداريين، والاخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والموجهين ومسئولي إدارة التربية الخاصة وأولياء الأمور بمحافظة سوهاج، وقد بلغ عدد المجتمع الأصل للدراسة (١٦٥٤) فردًا.

تحديد العينة ومبرراتها: في ضوء أهداف الدراسة الميدانية في الكشف عن واقع توفر متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، تم التطبيق على مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج بإداراتها المختلفة وبلغ مجتمع الأصل للدراسة (١٦٥٤) فردًا، وتم التطبيق على (٥٥٠) فردًا بالطريقة العشوائية، وقد تم توزيع (٥٥٠) استبانة على أفراد العينة، وبعد التطبيق الفعلي لاحظت الباحثة فقدان (٣٤) استبانة، كما أن هناك عدد (١٦) استبانة غير صالحة للتحليل، لتصبح عينة الدراسة (٥٠٠) فردًا بنسبة مئوية (٣٠,٣٪).

٤- المعالجة الإحصائية لنتائج الاستبانات

أ- تم تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات، حيث تم إعطاء الدرجات كما هو موضح: متوفر بدرجة كبيرة (٣) – متوفر بدرجة متوسطة (٢) – متوفر بدرجة ضعيفة (١)

ب- تم الاعتماد في تحديد مدى الاستجابات (مدى الفئة) للحكم على مدى الموافقة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي كالتالي:

$$0,67 = \frac{3-1}{3}$$

بناءً على ذلك فإن درجات الاستجابة والحكم على العبارات تكون كالتالي:

- إذا كان المتوسط الحسابي يبدأ من ١ إلى أقل من أو يساوي ≥ ١,٦٧ متوفر بدرجة ضعيفة.

- إذا كان المتوسط الحسابي يبدأ من ١,٦٨ إلى أقل من أ يساوي ≥ ٢,٣٤ متوفر بدرجة متوسطة.

- إذا كان المتوسط الحسابي يبدأ من ٢,٣٥ إلى٣ متوفر بدرجة كبيرة.

ج–تحليل النتائج وتفسيرها

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج (SPSS) من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لاستجابات العينة والانحراف المعياري ودرجة التوفر والترتيب، كما يلي:

المحور الأول: جدول (٢) واقع توافر خطة استراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي

م	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١	تتبنى المدرسة رؤية واضحة ومعلنة للتطوير في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	١,٧٢	٠,٧٥٥	متوسطة	٦
٢	تتبنى المدرسة رسالة واضحة ومعلنة للتطوير في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	١,٨٢	٠,٧٤٨	متوسطة	١
٣	تتوفر أهداف واضحة تؤكد على تطوير المدرسة في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	١,٧٠	٠,٧٤٤	متوسطة	٧
٤	تتوفر استراتيجية واضحة لتطوير المدرسة في ضوء احتياجات كافة المنتسبين لها.	١,٦٨	٠,٧٤٣	متوسطة	٨
٥	تمتلك المدرسة خطة تنفيذية واضحة لتطويرها في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.	١,٧٥	٠,٧٤٥	متوسطة	٣
٦	تسير المدرسة وفق خطة للتقييم الذاتي والمتابعة المستمرة.	١,٨٢	٠,٧٧٣	متوسطة	٢
٧	يشارك العاملون بالمدرسة في خطط التطوير بما يسهم في تحقيق التميز المؤسسي.	١,٧٣	٠,٧٨٣	متوسطة	٤
٨	يشارك جميع الأطراف في صياغة الرؤية والرسالة والخطة التنفيذية لتطوير المدرسة.	١,٧٢	٠,٧٤٥	متوسطة	٥
٩	تتناسب أهداف الخطة الاستراتيجية مع الإمكانات المادية والبشرية لتطوير المدرسة.	١,٦٣	٠,٧٢٨	ضعيفة	٩
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التوفر للمحور	١,٧٣	٠,٦٨٢	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١– جاءت العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) على الترتيب بدرجة توفر متوسطة، ومتوسط حسابي يتراوح بين (١,٦٨ إلى ١,٨٢)، مما يعني أنها غير كافية وتحتاج مزيدًا من الدعم والتحسين والتعزيز لتحقيق التميز المؤسسي بمدارس التربية الفكرية.

٢– وجاءت العبارة رقم (١٠) بدرجة توفر ضعيفة، ومتوسط حسابي (١,٦٣)، مما يعني ضعف أهداف الخطة الاستراتيجية مع الإمكانات المالية والبشرية لتطوير مدارس التربية الفكرية.

٣– جاء محور: " واقع توافر خطة استراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي"، بدرجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (١,٧٣)، مما يعني أن

الخطة الاستراتيجية لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء التميز المؤسسي تحتاج مزيدًا من الواقعية والاهتمام والوضوح والإعلان وفريق عمل متخصص لصياغة هذه الخطة.

المحور الثاني جدول (٣):
واقع توافر المتطلبات الخاصة بالموارد البشرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي

م	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١٠	يتوفر بالمدرسة العدد الكافي من المعلمين المؤهلين والمتخصصين للعمل بالمدارس الفكرية بما يحقق التميز المؤسسي.	١,٦٦	٠,٧١١	ضعيفة	٧
١١	تطبق المدرسة معايير واضحة لاختيار المعلمين بما يتناسب مع تطوير مدارس التربية.	١,٧٣	٠,٧٦٢	متوسطة	٣
١٢	تحرص المدرسة على تحقيق التنمية المهنية للمعلمين والعاملين بها.	١,٨٣	٠,٧٦١	متوسطة	١
١٣	يمتلك العاملون بالمدرسة القدرة على التعامل مع البرمجيات والأجهزة الضرورية للتنمية المهنية.	١,٧٠	٠,٧٠٨	متوسطة	٤
١٤	تتوفر بالمدرسة كوادر بشرية من المعلمين والمتخصصين لتعليم الآخرين مهارات التواصل والتعلم الإلكتروني.	١,٦٥	٠,٧١٣	ضعيفة	٩
١٥	يتوفر بالمدرسة عدد كاف من الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين والمتخصصين للتعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية	١,٦٧	٠,٧٦٣	ضعيفة	٦
١٦	يتوفر بالمدرسة عدد كاف من الأخصائيين النفسيين المؤهلين للتعامل مع الحالات المختلفة لذوي الإعاقة الذهنية.	١,٦٦	٠,٧٤٥	ضعيفة	٨
١٧	تطبق المدرسة معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين بما يحقق تطويرها.	١,٧٦	٠,٧٤٩	متوسطة	٢
١٨	يتدرب العاملون بالمدرسة دوريًا على برامج تدريبية تناسب خطتها التطويرية.	١,٧٠	٠,٧٣٦	متوسطة	٥
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية للمحور	١,٧٠	٠,٧٣٧	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاءت العبارات رقم: (١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨) على الترتيب بدرجة توفر متوسطة، ومتوسط حسابي يتراوح بين (١,٧٠ إلى ١٨٣)، مما يعني عدم كفايتها لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، ويؤكد على ضرورة دعم وتحسين وتحفيز وتدريب الموارد البشرية بمدارس التربية الفكرية.

٢- وجاءت العبارات رقم (١٠، ١٤، ١٥، ١٦)، على الترتيب بدرجة توفر ضعيفة، بمتوسط حسابي يتراوح بين (١,٦٥ إلى ١,٦٧)؛ مما يعني ضعف توفر تلك المتطلبات، وعدم

قدرتها على تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، مما يعني ضرورة العمل على توفيرها.

٣- جاء محور: "واقع توافر المتطلبات الخاصة بالموارد البشرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي" بدرجة توفر متوسط، وبمتوسط حسابي (١,٧٠)، أي أنها تكاد تكون ضعيفة، مما يعني ضعف توفر متطلبات الموارد البشرية اللازمة لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

المحور الثالث جدول (٤):

واقع توافر المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي

م	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١٩	يحتوي المبنى المدرسي على تجهيزات ووسائل حديثة مساعدة للعملية التعليمية.	١,٦٤	٠,٧٢١	ضعيفة	٦
٢٠	تتوفر بالمدرسة المعامل والقاعات المجهزة للتدريب والإعداد المهني للتلاميذ تسهم في تميز المؤسسة.	١,٦٧	٠,٦٦١	ضعيفة	٥
٢١	تتوفر بالمدرسة حجرات للمصادر التعليمية والوسائل المساعدة على التعليم تتناسب وفلسفة التميز المؤسسي.	١,٦١	٠,٧٦٠	ضعيفة	٧
٢٢	تتوفر بالمدرسة حجرات مبيت للتلاميذ الملتحقين بنظام الإقامة الداخلية وما يلزمها من تجهيزات وشروط صحية للإقامة بها.	١,٨٨	٠,٨١٧	متوسطة	١
٢٣	تتوفر بالمدرسة أماكن مجهزة للتأهيل والتدريب المهني الحديث المواكب التميز المؤسسي.	١,٦٧	٠,٧٠٥	ضعيفة	٤
٢٤	تتوفر بالمدرسة نوعية المهن والمجالات المهنية التي يتم تأهيل الطلاب عليها.	١,٧١	٠,٧٤٣	متوسطة	٣
٢٥	يطابق المبني المدرسي مواصفات الأمن والسلامة اللازمة لمدارس التربية الفكرية.	١,٧٦	٠,٨٢٢	متوسطة	٢
٢٦	تتناسب الفصول وحجرات الأنشطة بالمدرسة مع أعداد وخصائص المتعلمين.	١,٥٦	٠,٦٩٨	ضعيفة	٩
٢٧	تتناسب مساحات وتجهيزات الفناء المدرسي مع أعداد وخصائص المتعلمين	١,٥٧	٠,٧٢٨	ضعيفة	٨
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية للمحور	١,٦٧	٠,٧٣٩	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاءت العبارات رقم (٢٦، ٢٨، ٢٩،) على الترتيب بدرجة توفر متوسطة ومتوسط حسابي يتراوح بين (١,٧١ إلى ١,٨٨)، مما يعني أن هذه المتطلبات تحتاج لمزيد من

الدعم والتحسين والتعزيز، لكي تسهم في تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء التميز المؤسسي بفعالية.

٢- كما جاءت العبارات رقم (٢٣, ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١) بدرجة توفر ضعيفة، ومتوسط حسابي تراوح بين (١,٥٦ إلى ١,٦٧)، مما يعني ضعف توفر هذه المتطلبات، بما يعد عائقًا وتحديًا أمام تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

٣- وجاء محور: "واقع توافر المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي "، بدرجة توفر ضعيفة، ومتوسط حسابي (١,٦٧) مما يدل على ضعف البنية التحتية بمدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي.

المحور الرابع: جدول (٥) واقع توافر المتطلبات المالية بمدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي

م	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
٢٨	يتوفر بالمدرسة الدعم المادي اللازم لتطويرها بما يحقق التميز المؤسسي.	١,٤٥	٠,٦٢٣	ضعيفة	٦
٢٩	توجد ميزانية واضحة ومعلنة لتطوير مدارس التربية الفكرية.	١,٤٤	٠,٦٦٠	ضعيفة	٨
٣٠	تكفي الموارد المالية المتاحة سنويًا بمدارس التربية الفكرية لتغطية نفقاتها بما يسهم في تطويرها.	١,٤١	٠,٦١٥	ضعيفة	٩
٣١	يتوفر مصادر تمويل خارجية لدعم المدرسة وتطويرها.	١,٤٥	٠,٦١٠	ضعيفة	٥
٣٢	يتم تخصيص ميزانية كافية لمدارس التربية الفكرية لدعم وتوفير متطلبات التحول الرقمي.	١,٤٥	٠,٦٦٤	ضعيفة	٧
٣٣	تتوفر بالمدرسة متابعة دورية لتكاليف تقديم الخدمة.	١,٦١	٠,٧٠١	ضعيفة	١
٣٤	تقدم مدارس التربية الفكرية حوافز مادية للمعلمين المتميزين في مواكبة التغيرات المعاصرة.	١,٥٨	٠,٧٢١	ضعيفة	٢
٣٥	تدير المدرسة مواردها المالية بكفاءة عالية تساعد في تطوير أدائها.	١,٥٢	٠,٦٧١	ضعيفة	٤
٣٦	تستخدم مدارس التربية الفكرية الحوافز والمكافآت لتحقيق الرضا لدى العاملين	١,٥٧	٠,٧٢٠	ضعيفة	٣
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التوفر للمحور	١,٥٠	٠,٦٦٥	ضعيفة	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الرابع " واقع توافر المتطلبات المالية بمدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي"، وهي رقم (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) بدرجة توفر ضعيفة، متوسط حسابي تراوح بين (١,٤٤ إلى ١٦١)، وكان المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٥٠)، مما يعني الضعف الشديد للمتطلبات المالية اللازمة

لتطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي، ويعتبر ذلك الرئيس لضعف توفر باقي متطلبات تطوير مدارس التربية الفكرية في مصر.

أهم نتائج البحث

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج من أهمها

١. ضعف توفر العدد الكافي من الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين والمتخصصين للتعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية بالمدرسة.
٢. قلة المعامل والقاعات المجهزة للتدريب والإعداد المهني للتلاميذ والتي تسهم في تميز المدرسة.
٣. ضعف توفر الأماكن المجهزة للتأهيل والتدريب المهني الحديث المواكب التميز المؤسسي بالمدارس
٤. قلة عدد المعلمين المؤهلين والمتخصصين للعمل بالمدارس الفكرية بما يحقق التميز المؤسسي.
٥. ضعف توفر العدد الكاف من الأخصائيين النفسيين المؤهلين للتعامل مع الحالات المختلفة بالمدرسة
٦. قلة الكوادر البشرية من المعلمين والمتخصصين لتعليم الآخرين مهارات التواصل والتعلم الإلكتروني
٧. عدم تتبنى إدارة المدرسة معايير خاصة للتميز المؤسسي يتم من خلالها صياغة الخطط الخاصة بالتطوير.
٨. ضعف احتواء المبنى المدرسي على تجهيزات ووسائل حديثة مساعدة للعملية التعليمية.
٩. ضعف تناسب أهداف الخطة الاستراتيجية مع الإمكانات المادية والبشرية لتطوير المدرسة.
١٠. ضعف توفر المتابعة دورية لتكاليف تقديم الخدمة بالمدرسة.
١١. ضعف توفر حجرات للمصادر التعليمية والوسائل المساعدة على التعليم والتي تتناسب وفلسفة التميز المؤسسي بالمدرسة.
١٢. ضعف الحوافز المادية التي تقدمها مدارس التربية الفكرية للمعلمين المتميزين في مواكبة التغيرات المعاصرة.

١٣. ضعف الحوافز والمكافآت التي تقدمها مدارس التربية الفكرية لتحقيق الرضا لدى العاملين

١٤. عدم تناسب مساحات وتجهيزات الفناء المدرسي مع أعداد وخصائص المتعلمين.

١٥. عدم تناسب الفصول وحجرات الأنشطة بالمدرسة مع أعداد وخصائص المتعلمين.

١٦. ضعف إدارة الموارد المالية للمدرسة بكفاءة عالية بما يؤثر سلبًا في تطوير أدائها.

١٧. ضعف مصادر التمويل الخارجية لدعم المدرسة وتطويرها.

١٨. ضعف الدعم المادي اللازم لتطوير المدرسة بما يحقق التميز المؤسسي.

١٩. عدم تخصيص ميزانية كافية لمدارس التربية الفكرية لدعم وتوفير متطلبات التحول الرقمي.

٢٠. قصور الموارد المالية المتاحة سنويًا بمدارس التربية الفكرية لتغطية نفقاتها بما يؤثر سلبًا في تطويرها.

التوصيات المقترحة: لتوفير بعض المتطلبات اللازمة لتطوير مدارس التربية في ضوء فلسفة التميز المؤسسي

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها توصي بما يلي:

١- ضرورة نشر ثقافة التعلم للجميع، وأن تأخذ مدارس التربية الفكرية القسط الكافي من الاهتمام وعدم التمييز بين التعليم العام والتعليم بمدراس التربية الفكرية.

٢- التدريب الدوري للمعلمين والأخصائيين بكافة تخصصاتهم للتعامل مع ذوي الإعاقة الذهنية.

٣- تقديم الدعم الكامل والمساعدة من مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية لتسهيل الحصول على الإمكانات المادية والبشرية والتقنية اللازمة لتطوير مدارس التربية التفكرية.

٤- مواءمة تصميم المبنى المدرسي والفصول الدراسية لمتطلبات الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، وذلك من خلال إنشاء مدارس جديدة للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية مطابقة للمواصفات.

المراجع:

١- أحمد بطاح (٢٠٠٦)، **قضايا معاصرة في الإدارة التربوية**، عمان: دار الشروق.

٢- أحمد جابر أحمد وخالد عواد صابر (٢٠٠٤)، " دراسة ميدانية لرصد الخدمات المقدمة للأفراد المعاقين ذهنياً بمحافظة أسيوط ومدي كفايتها، **المؤتمر العربي الثاني بعنوان (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، في الفترة من ١٤- ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م**، كلية التربية: جامعة أسيوط.

٣- أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد (٢٠٢١)، " تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الازهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، **المجلة التربوية**، مجلد ٨٣، عدد ٨٣، جزء ٢، كلية التربية، جامعة سوهاج، مارس.

٤- أسماء على مصيلحي (٢٠٠٣)، "مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعافين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

٥- إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠)، "دراسة لبعض أنواع الضغوط لدي أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٦)، سبتمبر.

٦- جميلة بنت عبد الله مجرشي، إبراهيم بن عبد العزيز المعيقل (٢٠٢١)، "واقع تطبيق المحاسبية في معاهد وبرامج التربية الفكرية ومعوقاتها من وجهة نظر قادتها ومعلمي التربية الفكرية فيها"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مجلد (١٢)، عدد (٤١)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل **(JSER)**، مصر، مارس.

٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٧)، **التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧م**، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء متاح على:. https://www.dostor.oyg تم الدخول بتاريخ ٢/١٠/٢٠٢١م.

٨- حنان إسماعيل أحمد إسماعيل (٢٠٢٣)، "متطلبات التميز في الأداء المؤسسي"، مجلة إدارة الأعمال، عدد (١٨٠)، جمعية إدارة الأعمال العربية، القاهرة، مارس.

٩- رضا محمد حسن هاشم، (٢٠١٧)"استراتيجيات ومتطلبات تحقيق ميزة تنافسية بجامعة الدمام من وجهة نظر القيادات العليا بالجامعة"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد (٤)، عدد (١٠٦)، المركز العربي للتعليم والتنمية، يناير.

١٠– رضا محمد طه الأتربي، أسماء أحمد محمد عبد العال (٢٠١٨)، "برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة لتنمية مهارات إدارة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلي."، **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة (١٨)، عدد (١٢٧)، جمعية الثقافة من أجل التنمية، أبريل.

١١– سعاد بسيوني عبد النبي (٢٠٠١)، **"التكامل التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مبدأ التربية للجميع** "، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٢– سعود بن عبد الجبار الحارثي (٢٠٢٠)، المقارنة المرجعية وأثرها في تحقيق التميز المؤسسي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، مجلد (٣١)، عدد (١٢٢)، كلية التربية، جامعة بنها، أبريل.

١٣– سليمان حمودة محمد داود، وآخرون (٢٠١٥)، "استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية"، **مجلة كلية التربية**، مجلد (٢٦)، عدد (١٠٣)، كلية التربية، جامعة بنها، يوليو.

١٤– عبد الله عبد اللطيف محمد عبد الله، "تأثير استراتيجية اللعب التربوي على عينة اللياقة الحركية وبعض المهارات الحياتية لتلاميذ مدرسة التربية الفكرية"، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية**، عدد (٤٠)، كلية التربية الرياضية، جامعة بور سعيد، ٢٠٢٠ م.

١٥– عبد المعطي البحيصي (٢٠١٤)، دور تمكين العاملين في تحقيق التميز المؤسسي" دراسة ميدانية "، **دراسة ماجستير**، جامعة الازهر غزة.

١٦– عبير حسن عبد القادر محمد (٢٠٢٢)، "دور المسئولية المجتمعية للبنوك العامة في دعم التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على بنك مصر"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد (١٣)، عدد (٢)، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، أبريل.

١٧– علي صالح حامد جوهر، وآخرون (٢٠١٩)، "متطلبات تأهيل كليات التربية المصرية للتميز في ضوء معايير جائزة بالدريدج لتميز الأداء المؤسسي"، **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (٢٠٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس، يناير.

١٨– علي علي غازي (٢٠٢١)، جائزة مصر للتميز الحكومي: في ميزان التميز المؤسسي؛ نظرة تطويرية، **مجلة المال والتجارة**، عدد (٦٣٠)، نادي التجارة، القاهرة، أكتوبر.

١٩– علية محمد إسماعيل مشرف (٢٠١٧)، "إيجابية التنظيم الإداري كأداة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة القصيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (٢١٧)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، نوفمبر.

٢٠– فوزية بنت عبد الباقي الجمالي، شاهين رسلان (٢٠٠٩)، "مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المعوقين عقلياً من القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية والمدارس المدمجة"، **مجلة كلية التربية**، مجلد (١٩)، عدد (٣)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢١– فيصل الراوي رفاعي طايع، وآخرون (٢٠٢٢)، "متطلبات التميز المؤسسي في الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: رؤية مستقبلية"، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، عدد (١١)، كلية التربية، جامعة سوهاج، أبريل.

٢٢– مصطفى محمد علي شديد (٢٠٢١)، دور إدارة التميز في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، مجلد (١٢)، عدد (٤)، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٢٣– نصر محمد محمود، وآخرون (٢٠١٨)، "الاحتياجات التربوية لتلاميذ مدارس التربية الفكرية بمحافظة الوادي الجديد: رؤية مستقبلية"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، عدد (٢٧)، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، أغسطس.

٢٤– هناء فرغلي علي محمود (٢٠٢٠)، "التعليم الريادي: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، مجلد (٣١)، عدد (١٢٢)، كلية التربية، جامعة بنها، أبريل.

٢٥– وائل وفيق رضوان (٢٠٢٠)، عاشور أحمد عمري، "المهارات القيادية مدخلًا لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم الجامعي"، **المجلة التربوية**، مجلد (٧٤)، عدد (٧٤)، جزء (٣)، كلية التربية، جامعة سوهاج، يونيو.

٢٦– وزارة التربية والتعليم، شروط القبول بمدارس التربية الفكرية، متاح على: https://erada.kenanaonline.com/files/ تم الدخول يوم الخميس ٦ أبريل ٢٠٢٣

٢٧– وزارة التربية والتعليم، قرارات وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥)، **قرار وزاري رقم ٥٦١) لسنة ٢٠١٤ بتاريخ ٨/ ١٢/ ٢٠١٤ لتعديل بعض أحكام القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ بخصوص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، الوقائع المصرية**، مجلد (١٠)، عدد (٤١) يناير.

٢٨– وزارة التربية والتعليم (٢٠١١)، **نسخة من المنهج الدراسي لمدارس وفصول التربية الفكرية**، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

٢٩– ولاء السيد أبو رجب (٢٠٢٠)، "واقع التميز المؤسسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة (JASHT)**، عدد (١٤)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، نوفمبر.

٣٠– يوسف عبد الصبور عبد اللاه (٢٠٠١)، "المشكلات السلوكية الشائعة لدي المتخلفين عقلياً وحاجاتهم الإرشادية المقابلة لها: **دراسة ميدانية** بمصر وسلطانة عمان، **مجلة الثقافة والتنمية**، سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد (٣)، يوليو.